الوضعية الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء

الدكتور: الأزهر العقبي ، جامعة بسكرة، الجزائر

الباحثة: مريم ساسي، جامعة بسكرة، الجزائر

الملخص:

إن تفحص عملية التحصيل الدراسي بنظرة تحليلية وما يرتبط بها من عوامل عديدة تؤثر فيها وترتبط بها لها أهمية بالغة ، ذلك أن بمعرفة هذه العوامل وآثارها على التحصيل الدراسي يمكن معرفة ما يعوق تلك العملية، وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب الملائمة لتفادي المعوقات والوصول بالتحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن ، والهدف من هذا المقال تسليط الضوء على أهم الظروف والمؤثرات الاجتماعية المباشرة والمتمثلة في الأوضاع الأسرية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتي تعد أهم المناخات وأكثرها تأثيرا على التحصيل الدراسي.

Résumé:

L'examen des résultats scolaires avec une vision analytique et tout ce qui l'entoure comme facteurs y influants dans une très importante relation. Ainsi, En connaissant ces facteurs et leurs implications sur le résultat scolaire nous conduit à découvrir ce qui empêche le déroulement de cette opération puis l'étude des voies et moyens correspondants pour ainsi éviter toute obstruction afin d'arriver à un haut niveau scolaire possible.

Le but de cet article est de faire en sorte d'éclaires les situations positives ainsi que les retombées négatives sor le tissu sociale direct et en relation avec le milieu familiale avec leur portée économique, sociale et culturelle, ce qui, En somme, forme un climat fortement négatif vis-à-vis du résultat scolaire.

مقدّمة:

ارتبطت كلمة التحصيل الدراسي ارتباطا مباشرا بالأداء المدرسي للتلميذ، حيث تستخدم عادة لبيان مدى ما تحقق للتلميذ من أهداف التعليم نتيجة دراسته لموضوع من الموضوعات الدراسية و يتضمن بالعادة تفاعل ثلاثة أبعاد هي: القابلية للتعلم، الاستعداد للتعلم، والفرص المتاحة للتعلم، كما تستند هذه العملية إلى سلسلة متواصلة من التخطيط على كافة المستويات بهدف تحقيق الأهداف المنشودة، فغالبا ما يربط الكثير من الدارسين عملية التحصيل الدراسي للتلاميذ بعوامل مثل المتعلم نفسه، المعلم و المنهاج و هذه عناصر تتعلق بالبيئة الداخلية للمدرسة، و خلاف ذلك فان جل الدراسات الميدانية الحديثة ذهبت لأبعد من هذه العوامل، حيث ترى ضرورة التركيز على البيئة الخارجية التي توفر أمام الفرد فرص التعلم و التحصيل الدراسي. ونعني بذلك الأسرة و المناخ الأسري وكل ما يحيط بالتلميذ من جوانب عديدة من شأنها أن تعيق أو تشجع نشاطه المدرسي، و باعتبار أن الأسرة أول بيئة اجتماعية و ثقافية يقابلها الفرد و يتفاعل معها في حياته، فان هذه الأخيرة تسهم إسهاما كبيرا في تشكيل ثقافة الفرد وتحصيله العلمي، من خلال العديد من المقومات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية التي مصدرها الأوضاع الأسرية للتلاميذ.

وتبعا لما سبق و قبل عرضنا لهذه الأوضاع الأسرية التي من شأنها أن تساعد و تشجع عملية التحصيل الدراسي للأبناء، يجدر بنا بداية تحديد معنى التحصيل الدراسي و الأوضاع الاجتماعية للأسرة.

أولا: التحصيل الدراسي:

أ. التحصيل لغة:

التحصيل هو الحصيلة، وحاصل الشيء هو محصوله(أي بقيته)، و الحاصل من كل شيء ما بقي و ثبت، فنقول: حصل الشيء تحصيلا و حاصل الشيء محصوله أو بقيته، وتحصيل الكلام رده إلى محصوله [1].

أما قاموس علم النفس(1971) فورد فيه أن التحصيل هو مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجرى من قبل المدرسين بواسطة الاختبارات المقننة [2].

ب.التحصيل الدراسي اصطلاحا:

يعرفه **إبراهيم الكناني** بأنه: " كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة و الذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما معا [3].

وحسب **مصطفى زيدان** فإن التحصيل الدراسي يدل على: " استيعاب التلاميذ للدروس و اجتهادهم في المواد الدراسية، و يستدل عليه من خلال درجات الامتحانات التي يحصل عليها التلاميذ "[4].

مما سبق نخلص إلى أن التحصيل الدراسي هو كل ما يكتسبه التلميذ من معارف و مهارات و اتجاهات و قيم وأساليب تفكير و قدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة ما هو مقرر عليهم في المراحل الدراسية. وبعبارة أخرى هو مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في المواد الدراسية المقررة عليهم. و يقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ من خلال الاختبارات التحصيلية التي يعدها المعلمون، حيث يتميز الاختبار بالصدق و الموضوعية.

ثانيا: الوضعية الاجتماعية للأسرة:

- **الوضع**: هي كلمة جمعها أوضاع وتعني الحالة و الظرف، فنقول" الوضع الحاضر"[5]. كما تعني هذه الكلمة هيئة الشيء التي يكون عليها، كأن نقول" وضع اقتصادي "،"وضع سياسي"، " الأوضاع الراهنة ".
- **الوضعية**: كلمة جمعها الوضعيات، و هي الحالة التي يكون عليها الإنسان فنقول:"هو في وضعية صعبة " أو "وضعيات عائلية جديرة بالاعتناء"[6].

إذن فالمقصود هنا بالوضعية الاجتماعية، الصيغة العامة للعوامل المؤثرة في سلوك الفرد و خبراته في إطار نسق معين للتفاعل و خلال فترة زمنية بالذات، و لهذا فإن السلوك يختلف باختلاف المواقف والأوضاع الاجتماعية[7] ، و بعبارة أخرى فمفهوم الوضعية الاجتماعية في مقالنا تستخدم للدلالة عن الحالة الكلية للظروف الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية التي تعيشها الأسرة و المتمثلة بصفة عامة في طبيعة الوسط العائلي، و حجم الأسرة و طبيعة السكن و عدد أفراد الأسرة في المستويات التعليمية، و المستوى التعليمي و الثقافي و الاقتصادي لكل من الآباء و الأمهات، فضلا عن الاستقرار الأسري و غير ذلك من متغيرات أخرى قد تكون عنصرا ايجابيا و دافعا للأبناء لتحقيق مستوى جيد من التحصيل الدراسي و قد تكون عكس ذلك.

ثالثا: الوضعية الاجتماعية للأسرة و التحصيل الدراسي للأبناء:

1. الوضعية الاقتصادية:

لقد أكدت الدراسات والأبحاث التربوية على وجود علاقة كبيرة بين الوضع الاقتصادي لأسر التلاميذ والمستوى التحصيلي والتعليمي الذي يصل إليه كل تلميذ. حيث تلعب المتغيرات الأساسية في هذا المجال و المتمثلة في: مهنة الأب، ووظيفة وعمل الأم، ونوعية الدخل الشهري الأسري، وطبيعة السكن، وغيرها من المتغيرات التي لها دورا هاما في توجهات التلميذ وفي تحصيله الدراسي، فالوضع الاقتصادي السيئ والصعب

وحالة الفقر عموما وعدم الشعور بالأمن، أوضاع من شأنها أن تؤثر في تماسك الأسرة وتكاملها. مما تعرض التلميذ إلى عدم الاهتمام في المدرسة بسبب ما يعانيه من نقص في توفير جميع الحاجات الأساسية والضرورية للدراسة، وبالتالي يؤدي ذلك إلى انخفاض مستوى التحصيل المدرسي الذي يصل إليه [8].

كما أن المستوى الاقتصادي للأسرة يشمل المستوى المعيشي لها وما تنفقه على أبنائها، فالأوضاع الأسرية السيئة والدخل الضعيف للأسرة من أهم المشاكل

المادية التي تواجه الأسرة وتسبب لها عجزا في توفير الاحتياجات اللازمة، إذ يترتب عن ذلك عدم توفر الجو الصالح للمراجعة مع ضعف الاستجابة للمتطلبات الدراسية وعلى رأسها لوازم الأبناء، مما يؤثر سلبا على نتائج الأبناء الدراسية وتكيفهم المدرسي.

فقد كشفت دراسة " **سعاد رجب وآخرون** " سنة 1974 بتونس أن التلاميذ الذين يعيشون في وسط معيشي قاسي لا يتأخرون دراسيا فحسب، بل التأخير يصيب مستوى ذكائهم كذلك، وفي المغرب توصل " **عبد الكريم غريب** " عام 1981 أيضا، إلى أن الدخل الشهري لآباء وأمهات التلاميذ المتأخرين دراسيا كان منخفضا مقارنة بدخل آباء وأمهات التلاميذ المتفوقين، [9] .

فغالبا ما نجد الأسر الفقيرة تضطر لتشغيل أبنائها في سن مبكرة، الأمر الذي يؤدي إلى حرمان هؤلاء الأبناء من فرص الاهتمام بالدراسة والتعلم وبالتالي تكون النتيجة تحصيلا منخفضا، حيث يؤدي عمل الأبناء بعد الدوام المدرسي مباشرة في شتى أنواع الأعمال الصعبة والخطيرة منها مثل العمل في الشوارع كباعة متجولين وإلى ساعات متأخرة من الليل إلى عدم توفر هؤلاء على الوقت الكافي عند عودتهم إلى منازلهم للاهتمام بالدراسة و تحضير الواجبات المنزلية، هذا ما يؤدي بالنهاية إلى تحصيل تعليمي متدن في المدرسة.

وهنا يجب الإشارة إلى أن هذا الأمر ليس حتميا، أي أنه ليس بالضرورة أن يؤدي عمل الأبناء في سن مبكرة تزامنا و دراستهم إلى ضعف التحصيل الدراسي، ذلك أن هناك نسبة من هؤلاء الأبناء الذين يعملون لإعانة أهاليهم ولا يكون تحصيلهم منخفض، و السبب أن هناك قسما من الأبناء يتأثر بشكل كبير بالعمل خارج أوقات الدراسة، والقسم الآخر يتأثر بشكل أقل[10]، حيث نجدهم يسعون دوما لتوفير الوقت للمراجعة ولو في ساعات متأخرة من الليل، من أجل إثبات قدراتهم و تحصيل نتائج دراسية كغيرهم من التلاميذ.

كما بينت العديد من الدراسات أن الدخل الضعيف للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم

المادية بشكل جيد من غذاء ومسكن، وامتلاك للأجهزة التعليمية، والأدوات المدرسية والكتب تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة، وعلى العكس من ذلك فإن الأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم لأبنائها إمكانيات وافرة لتحصيل علمي ومعرفي كافي [11] وبالنهاية فإننا غالبا ما نجد أن الأبناء الذين يعانون من ضعف في التحصيل الدراسي أغلبهم من الأسر الفقيرة، والعكس

صحيح بالنسبة للأسر الميسورة والأسر ذات المستوى المعيشي المتوسط، وهذا ما يؤكده كل من " **مصطفى فهمي** " **وكاميليا عبد الفتاح** "بقولهما: " أن نسبة التأخر الدراسي ترتفع عند الأبناء الذين يعيشون في ظروف اقتصادية سيئة ويقل معدله في الأوساط المتوسطة والغنية، حيث أن هؤلاء الأبناء من البيئات المتدنية يعانون من نقص في الخبرات والمعارف الذهنية، الأمر الذي يعرقل نشاطهم التحصيلي [12].

فبالإضافة إلى الفقر المادي والعوز هناك عائق السكن الذي يعتبر أحد العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للأبناء، فالأسر ضعيفة المستوى الاقتصادي تجد بطبيعة الحال صعوبة في توفير السكن الملائم، حيث لا يمكن للأبناء مراجعة دروسهم وانجاز فروضهم بسبب ارتفاع حجم عدد أفراد الأسرة مثلا. وهذا غالبا ما يكون في الأسر الريفية وخاصة منها الفقيرة، هذا من جهة. ومن جهة ثانية لوحظ أن ضيق السكن يؤثر كذلك في المناطق الحضرية بحيث تكون حالات التأخر الدراسي أكثر تواترا في أحياء المدن الكبرى المكتظة بالسكان، حيث نجد عمارات يسكن فيها عدد من الأسر يفوق قرية متوسطة مع متوسط عشرة أشخاص في شقة تتألف من غرفتين أو ثلاث غرف، هذا فضلا عن افتقار أكثر السكنات خاصة الموجودة في القرى النائية إلى الشروط السكنية كالإضاءة والتهوية والماء والتدفئة ...الخ من الشروط الفيزيقية و الخدمات.

فانعدام هذه الشروط إلى جانب ضيق السكن وازدحامه يولد لدى الأبناء بعض التوترات التي تعكر الوضع العائلي من جهة، وتكون سببا في الانتشار السريع لبعض الأمراض خاصة منها الربو والحساسية من جهة أخرى ، كل هذه العوامل من شأنها التأثير سلبا على المردود الدراسي للتلميذ، وفي هذا السياق ذهبت دراسة " **إبراهيم عثمان**" سنة(1989) إلى وجود علاقة دالة بين نوعية السكن والتحصيل الدراسي قدرت ب 0.18%، ومن جانبها توصلت دراسة لـ " **أحمد غريب** " سنة(1981) إلى أن حجم الأسر المتأخرين أبناؤها دراسيا أكثر من حجم أسر التلاميذ المتفوقين في هذا المجال [13] .

2. الوضعية الاجتماعية للأسرة :

يمارس الوضع الاجتماعي للأسرة دورا هاما في التحصيل الدراسي للتلميذ وهو مرتبط ارتباطا وثيقا بالوضع الاقتصادي، فقد أصبح معلوم اليوم من خلال الكثير من الدراسات أن هناك مشكلات أسرية واجتماعية عموما تنجم عن حالة عدم الإشباع الاقتصادي، كمشكل تفكك الأسرة. فأغلب هذه الدراسات تشير إلى أن الأسر المتصدعة نتيجة لانفصال الزوجين بالطلاق مثلا ينشأ أبناؤها عرضة للإهمال والتهاون أكثر من غيرهم من الأبناء الذين نشأوا في أسر متماسكة ومتكاملة.

كما أن غياب أحد الوالدين لفترة طويلة عن الأسرة قد يكون أحد أهم عوامل التغير في بنية السلطة داخل الأسرة نظرا لما يؤدي إليه هذا الغياب من إضافة مسؤوليات جديدة على عاتق الطرف الآخر أي(الزوجة أو الأم)، الأمر الذي ينعكس على تربية الأبناء وتوجيهم وبالتالي على تحصيلهم الدراسي [14]. فالمشكلات الاجتماعية الأسرية تؤدي إلى إهمال الأبناء وعدم رعايتهم الرعاية اللازمة وفقدانهم للحنان بسبب خلافات الأبوين أو موت أحدهما أو اضطرار الأب للغياب الطويل أو المتكرر عن الأسرة بسبب العمل أو الهجرة أو غير ذلك، كلها مشكلات سلبية من شأنها أن تعيق المسار الدراسي للأبناء. و من جانب آخر

نجد أن الرعاية الزائدة للأبناء تسبب هي أيضا تساهلا في التزام الأبناء بالانضباط المدرسي مما يقود إلى التأخر أو التسرب الدراسي لهؤلاء [15].

كما أن الطلاق أيضا لا يتوقف عند انفصال الزوجين على بعضهما فحسب وإنما يتسبب في الكثير من المتاعب للأبناء، حيث يعجز في أغلب الأحيان أحد الوالدين على الإبقاء على مسؤولياته اتجاه الأبناء فتزداد حالتهم سوءا وتعقيدا. [16] ففي هذا الإطار بينت مختلف الدراسات أن أغلبية التلاميذ المطرودين من مؤسسات التعليم كانوا ينتمون إلى أسر انفصل فيها الزوجين عن بعضهم البعض، وبالتالي أثر هذا الوضع داخل الأسرة عليهم. [17] بالإضافة إلى ذلك فان الجو السائد في المنزل والعلاقة بين أفراد الأسرة بدءا من الأب والأم والأبناء بعضهم ببعض عوامل لها علاقة بمستوى التحصيل الدراسي للأبناء، فالمنزل الذي تسوده خلافات كثيرة ومشاحنات عائلية عديدة هو الآخر يؤثرتأثرا مباشرا على قدرة التركيز عند الأبناء وبالتالي على تحصيلهم الدراسي [18].

ذلك أن الوسط الأسري الذي يعيش فيه التلميذ هو الذي يحدد سلوكه ونتائجه ويحدد له استمرارية هذه النتائج ، حيث يقول في هذا الشأن "**فيزورستون visoroston**" : " إن المتأخرين دراسيا يأتون من أسر يكثر فيها النزاع وعدم الانسجام والانحلال وسوء الأخلاق وشدة الأنانية والمشاجرات والشغب وفساد المكان المنزلي والبيئة، بسبب نقص الإشراف عليهم، [19] وقد أفادت أغلب الدراسات أن نسبة كثيرة من هؤلاء التلاميذ الذين ينقطعون عن مواصلة الدراسة بسبب عجزهم عن مسايرة زملائهم سرعان ما ينظمون إلى حصيلة الأميين أو العاطلين عن الدراسة [20].

كما أن التحصيل الدراسي مرتبط بالعامل العاطفي للأسرة حيث أن كلا الوالدين يعملان على إرساء علاقات عاطفية مع الأبناء وان كان الهدف النهائي من هذه العلاقات هو دفع الأبناء تدريجيا نحو استقلالهم الذاتي بحيث يكونون في نهاية الأمر قادرين على تكوين أنفسهم وبإمكانهم أن ينالوا ما يريدونه من خلال الحب الذي يكنه الوالدان لهم،[21] نتيجة أثبتت بالإحصاءات العلمية، فقد أكدت

هذه الأخيرة أن معظم حالات التخلف المدرسي ترجع إلى عوامل التوتر والتفكك الأسري و بشكل أبرز إلى فقدان الجو العاطفي في محيط الأسرة [22].

خلاصة ما تقدم يبرز أن الوضع الاجتماعي للأسرة بكل تفاصيله من استقرار أسري، ومن تداخل الأدوار، ومن جو عاطفي داخل المنزل، كلها عوامل ذات تأثير حاسم على نوعية البيئة المنزلية التي يعيش فيها الأبناء وعلى قدرات الإنجاز و التحصيل الدراسي لديهم.

3. الوضعية الثقافية للأسرة:

أما من الناحية الثقافية فالمستوى الثقافي للوالدين له دور كبير في عملية التحصيل الدراسي للتلميذ، فكلما نشأ هذا الأخير في وسط أسري مثقف و متعلم كلما ساهم ذلك في إقباله على الدراسة بالمثابرة والنجاح، وكلما نشأ في وسط ثقافي ضيق من حيث هذين البعدين كلما كانت ثقافته و مستواه محدودين وهذا ما من شأنه أن يحول دون اندماجه في مساره الدراسي بصفة جيدة، ذلك أن المستوى الثقافي للوالدين ذا تأثير على اتجاهات التحصيل الدراسي للتلميذ واهتمامه بالمعرفة، فالأسرة التي تهتم بالاطلاع وتقدر المعرفة، و تعمل على التكوين اللغوي والفكري للأبناء، ويدخل في ذلك كل ما توفره الأسرة في البيت من كتب ومجلات ودوريات ومن وسائل إيضاح وإعلام مختلفة و غيرها و التي تبرز مقدار العناية التي توليها الأسرة لهذا الجانب من النمو عند الأبناء، و حول الموضوع يرى " **بلانك و سولومون blank et solomon** " بأن الحرمان الثقافي للأبناء له تأثير سيئ على تفكير التلاميذ وعلى تحصيلهم الدراسي. ويدخل ضمن البعد الثقافي للأسرة أيضا المستوى التعليمي للوالدين والذي يقصد به حجم التعليم الذي تلقاه الوالدان وطبيعة هذا التعليم [23].

حيث أن هذا الأخير يختلف من أسرة إلى أخرى، فقد يكون مستوى الوالدين جامعي أو ثانوي أو إكمالي أو ابتدائي أو أن يكون معدوما، فهو يؤثر إيجابا أو سلبا على الأبناء، فمثلا إذا كانت الأسرة تنتمي إلى الطبقات الفقيرة ماديا أو معرفيا فان أبناؤها سرعان ما يفقدون الأمل في الدراسة [24] فالعائلات المتعلمة

تقدم لأبنائها جوا ملائما للتعلم والدراسة وتساهم في التكيف المدرسي لمساعدتهم لحل واجباتهم وتعليمهم القراءة [25].

بينما العائلات الغير متعلمة فهي لا تعتني بحاجيات الأبناء وميولهم ورغباتهم، فلا توفر لهم الوسط المناسب من أجل التحصيل الجيد والمتابعة والاهتمام بالواجبات، [26] وقد لاحظ العديد من العلماء في هذا المجال وجود علاقة قوية بين تعليم الوالدين والتحصيل الدراسي للأبناء، فالوالدين الحاصلين على تعليم عالي عادة ما يكونان أكثر تفهما للنظام الدراسي وقوانينه من الوالدين الغير متعلمين. وفي دراسة قامت بها الباحثة الأمريكية " **يوزن useen** " سنة (1982) أوضحت فيها أن أولياء الأمور المتعلمين عادة ما يكون لهم الدور الأكبر في اتخاذ القرارات الخاصة بأبنائهم حيث يطالبون بنقلهم إلى فصول المتفوقين، في حين نجد أن الأولياء الغير متعلمين عادة ما يتركون للمدرسة الحرية في اتخاذ القرارات الخاصة بأبنائهم ولا يحاولون التدخل في تعليمهم البتة [27].

من خلال ما سبق يمكن القول أن الأسرة بصفة عامة هي وسيط لنقل ثقافة المجتمع للأبناء، إذ أنه لا يمكن أن يقتصر دورها فقط في المنزل فحتى بعد خروج الابن والتحاقه بالمدرسة فان دور الأسرة هنا يظل ذو فعالية في تقديم تربية مقصودة تشمل جوانب عديدة تتعلق بثقافة المجتمع،[28] أي أنها تقدم الأبناء على أساس اختيارات وتفضيلات الوالدين وثقافة كل منهما، وبما أن الطفل تبدأ تربيته داخل أسرته فانه يتأثر تأثيرا كبيرا بثقافة وتربية والديه لذا نجد في بعض الأحيان أن الوالدين اللذان يتصفان بالأمية يجدون صعوبة في تنشئة أبنائهم وتربيتهم تربية صحيحة[29] ، و يظهر ذلك فيما يجده الابن من صعوبة في التحسين والرفع من مستواه الدراسي، و هذا ما أكد عليه "**علي تعوينات**" بأن المستوى التعليمي المتواضع للوالدين هو أحد العوامل الأساسية التي تجعل تلاميذ المدارس الجزائرية يتأخرون دراسيا لأنهم لم يتلقوا القدر الكافي من المساعدات و التوجيهات في المراحل التعليمية الأولى من طرف الأولياء [30].

مما سبق يظهر جليا أن التحصيل الدراسي للأبناء خاصة في السنوات الأولى، يتأثر تأثيرا كبيرا بالمستوى التعليمي للوالدين و ما يبذلانه من تشجيع و دعم و مساندة مادية و معنوية تجاه أبنائهم.

الخاتمـة:

مما سبق يتضح أن التحصيل الدراسي للأبناء مسألة و عملية تربوية أعقد من أن تنفرد بها المدرسة لوحدها ، فللأسرة هي الأخرى دور لا يقل أهمية عن ما تقدمه المؤسسات التربوية الرسمية، فعلى عاتق هذه الأسرة تقع مسؤولية توفير الكثير من العناصر الضرورية لعملية النجاح الدراسي، و أبرزها مقومات التمدرس المادية من وسائل تعليمية و فضاءات للمطالعة و تجهيزات مساندة، فضلا عن الجو الأسري المساعد على الأمن و الاستقرار النفسي الذي توفره هذه الأخيرة، و فوق هذا و ذاك هناك الدعم و المتابعة من جانب الوالدين و سهرهما الدائم على المسار التعليمي للأبناء و سلوكهم داخل الأسرة و خارجها، إن كان ذلك في المدرسة أو في محيطها .

❖ هوامش البحث

(1) نخبة من أساتذة التربية وعلم النفس: **الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس**، دار الثقافة للنشر، القاهرة، 1975، ص 192.

(2) رشاد صالح الدمنهوري ، عباس محمد عوض: **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، دار المعرفة الجامعية الازاريطة، مصر ، 2002، ص 85.

(3) الطاهر سعد الله: **علاقة قدرة التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، الحلقة الثالثة، جامعة الجزائر، 1986،ص 43.

(4) محمد مصطفى زيدان: **دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العالي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1981، ص 74.

(5) **المنجد الأبجدي**: ط 5، دار المشرق، بيروت ، لبنان ، 1967، ص 1156.

(6) **المعجم العربي الأساسي لاروس**: جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989، ص 1110.

(7) نوار مربوحة: **العاملون في التدريس الجامعي**، أوضاعهم واتجاهاتهم، رسالة ماجستير، معهد علم اجتماع، جامعة عنابة، 1989، 1990، ص ص 33، 34.

(8) عمر عبد الرحيم نصر الله: **تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي، أسبابه و علاجه**،ط 2، دار وائل، عمان، الأردن، 2010، ص 66.

(9) مجموعة من الباحثين: **الأسرة والمدرسة ودورهما في تربية الطفل**، دار قرطبة للنشر، 2004، ص 27.

(10) عمر عبد الرحيم نصر الله: مرجع سبق ذكره، ص 67.

(11) أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب: **علم الاجتماع المدرسي**، بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 2004، ص 145.

(12) محمد مصطفى زيدان: **الصعوبات المدرسية عند الطفل**، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، 1986، ص28.

(13) مجموعة من الباحثين: مرجع سبق ذكره، ص ص 28،27.

(14) أحمد فتحي الزليتي: **أساليب التنشئة الاجتماعية والأسرية ودوافع الانجاز المدرسي**، دار قباء الحديثة، مصر، 2008، ص 116.

(15) تيسير الدويك وآخرون: **أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف المدرسي**، ط 2، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن، 1998، ص 298.

(16) سيوك: **مشاكل الآباء في تربية الأبناء**، ترجمة عامر منيب، المؤسسات العربية للنشر، بيروت، لبنان، 1983، ص 31.

(17) فهمي مصطفى: **الصحة النفسية للأسرة والمجتمع**، دار الثقافة، القاهرة، 1971، ص 175.

(18) عبلة بساط جمعة: **مهارات في التربية النفسية لفرد متوازن وخبرة متماسكة**، ط2، دار المعرفة، بيروت، ب ت ن، ص 214.

(19) صالح علي شحاتة عبد الله: **دراسة ظاهرة التخلف المدرسي وأسبابه وطرق مواجهته**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية، معهد علم النفس، جامعة قسنطينة، 1984، ص 111.

(20) حمزة الجبالي: **التأخر الدراسي مفهومه، أسبابه، علاجه**، دار الصفاء، عمان الأردن، 2005، ص68.

(21) سعيد محمد عثمان: **الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009، ص 36، 37.

(22) مصطفى الخشاب: **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص 180 .

(23) مجموعة من الباحثين: مرجع سبق ذكره، ص 29.

[24] رشاد صالح الدمنهوري ، عباس محمد عوض: مرجع سبق ذكره، ص 62.

[25] بيير بوردو: **أسئلة في علم الاجتماع والسلطة والعنف الرمزي**، ترجمة إبراهيم فتحي، دار المعلم، القاهرة، 1995، ص 165.

[26] مجموعة من الباحثين: مرجع سبق ذكره، ص ص 29- 30.

[27] أحمد العموش، حمود العليمات: **المشكلات الاجتماعية**، الشركة المصرية العربية المتحدة، مصر، 2008، ص 157.

[28] سلوى عبد الحميد الخطيب: **نظرة في علم الاجتماع المعاصر**، مطبعة النيل، القاهرة، 2002، ص ص 150- 151.

[29] فادية عمر الجولاني : **علم الاجتماع التربوي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ب ت ن ، ص 234.

[30] مجموعة من الباحثين : مرجع سبق ذكره، ص29.